ماذا يقول من تذكر التسمية بعد الفراغ من الأكل ؟

المشروع لمن نسي التسمية في أول الطعام أن يقول حين يذكرها ( بسم الله أوله وآخره ) أو يقول ( بسم الله في أوله وآخره )

عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ) :إذا أكل أحدكم فليذكر اسم الله تعالى في أوله ، فإن نسي أن يذكر اسم الله تعالى في أوله فليقل : بسم الله في أوله وآخره ) رواه الترمذي وقال : حسن صحيح .

وقوله : ( فإن نسي أن يذكر الله في أوله ، فليقل.. ) شامل لمن تذكر التسمية أثناء الطعام ، أو آخره ، أو بعد الفراغ منه بالزمن اليسير ، لعموم مفهوم الحديث .

قال في كشاف القناع : " وظاهره ولو بعد فراغه من الأكل " . انتهى .

وجاء في مغني المحتاج : " فإن تركها ( أي التسمية ) في أوله أتى بها في أثنائه ، فإن تركها في أثنائه أتى بها في آخره " انتهى .

كما أن السنة لمن فرغ من طعامه أن يحمد الله تعالى عليه بأنواع من الحمد ، منها، عن أبي أمامة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا رفع مائدته قال : ( الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه ، غير مكفي ولا مودع ولا مستغنى عنه ربنا ) رواه البخاري

فمن نسي التسمية في أول الطعام ، ثم ذكرها حين فرغ منه ، فيستحب له أن يقول ( بسم الله في أوله وآخره ) ثم يحمد الله تعالى ، ويكون بذلك قد عمل بالحديثين ، وامتثل ما أمره به النبي صلى الله عليه وسلم ، ولا تعارض في الجمع بين الذكرين بعد الفراغ من الطعام ، كما يظهر أنه لو قدم الحمد على قوله ( بسم الله في أوله وآخره ) فلا حرج عليه إن شاء الله ؛ لأن المقصود هو تحقيق الذكرين : التسمية والحمد ، فلا يضره بأيهما بدأ .

الإسلام سؤال وجواب